

# ما هو فحص تنظير القولون؟!



**ANUH**  
مستشفى النجاح الوطني الجامعي  
An - Najah National University Hospital



## ما هو تنظير القولون؟

**تنظير القولون** فحص يُستخدم لاكتشاف التغييرات أو الزوائد اللحمية (تواليل، بوليبيات) في الأمعاء الغليظة (القولون) والمستقيم.

خلال تنظير القولون، يتم إدخال أنبوب مرن (منظار القولون) إلى داخل المستقيم. تتيح كاميرا فيديو دقيقة على حافة الأنبوب للطبيب إمكانية عرض داخل القولون بالكامل.

إن لزم، يمكن إزالة الزوائد اللحمية أو الأنواع الأخرى من الأنسجة الشاذة من خلال المنظار أثناء إجراء تنظير القولون. يمكن أخذ عينات من الأنسجة (خزعات) خلال تنظير القولون أيضًا.

## لماذا يتم إجراء ذلك..

**قد يوصي الطبيب بإجراء تنظير القولون بهدف:**

- **البحث عن أي مؤشرات وأعراض لحالات معوية.** يمكن أن يساعد تنظير القولون الطبيب في استكشاف الأسباب المحتملة لألم البطن ونزيف المستقيم والإمساك المزمن والإسهال المزمن والمشكلات المعوية الأخرى.



• **الكشف عن سرطان القولون.** إذا كنت تبلغ من العمر 45 عامًا أو أكثر ولديك مخاطرة متوسطة للإصابة بسرطان القولون – وكان عامل العمر هو العامل الوحيد لخطر الإصابة بسرطان القولون – فقد يوصي الطبيب بإجراء تنظير القولون كل 10 أعوام أو في بعض الأحيان خلال فترة زمنية أقل للكشف عن سرطان القولون. يُعد تنظير القولون أحد خيارات فحوصات الكشف عن سرطان القولون. تحدث إلى طبيبك عن الخيارات المتاحة.

• **البحث عن زوائد لحمية (بوليبات) الأمعاء.** إذا كانت لديك زوائد لحمية سابقاً، فقد ينصح الطبيب بإجراء تنظير القولون للمتابعة واستكشاف المزيد من الزوائد اللحمية واستئصالها. ويتم هذا الإجراء للحد من خطر الإصابة بسرطان القولون.

## ما هي المخاطر الاحتمالية لتنظير القولون؟

**في حالات نادرة قد يأتي تنظير القولون ببعض المخاطر كالتالي:**

- رد فعل غير ملائم تجاه المهدئات والمسكنات التي تستخدم طوال فترة العلاج.
- حدوث نزيف في الموضع الذي تم أخذ الخزعة منه، أو موضع إزالة الزوائد اللحمية أو وجود نوع مختلف من الاضطراب في تلك المنطقة.
- تمزق في الأمعاء الغليظة أو جدار المستقيم.

بإمكان الطبيب أن يقوم بتشخيص ومناقشة مخاطر تنظير القولون مع المريض بعد إجراء الفحص ويقرر ما إذا كانت هذه الطريقة مناسبة له أم لا.

# ما الإستعداد لإجراء تنظير القولون؟

قبل إجراء تنظير القولون ستحتاج إلى تنظيف (تفريغ) القولون. قد تعوق أي بقايا في قولونك رؤية قولونك ومستقيمك أثناء الفحص.

## لتفريغ قولونك، قد يطلب منك طبيبك أن:

- **اتباع نظام غذائي خاص قبل إجراء تنظير القولون بيوم.** لن تتمكن في العادة من أكل الطعام الصلب في اليوم السابق للفحص. قد تقتصر المشروبات على السوائل الشفافة – الماء العادي، والشاي والقهوة بدون حليب أو قشدة، وحساء اللحم، والمشروبات الغازية. تجنب السوائل الحمراء، والتي يمكن الخلط بينها وبين الدم أثناء تنظير القولون. قد لا تتمكن من أكل أو شرب أي شيء بعد منتصف الليل في الليلة السابقة للفحص.
- **استخدام المليينات.** سيوصي طبيبك في العادة بتناول دواء ملين على شكل قرص أو سائل. قد يتم توجيهك إلى تناول الدواء الملين في الليلة السابقة لإجراء تنظير القولون، أو قد يُطلب منك أن تستخدم الملين في كل من الليلة السابقة للإجراء وصباح يومه.
- **قم بإبلاغ طبيبك حول الأدوية التي تتناولها.** قم بتذكير طبيبك بأدويةك قبل أسبوع على الأقل من الفحص – وخاصة إذا كنت مصابًا بالسكري أو ارتفاع ضغط الدم أو مشاكل القلب أو إذا كنت تتناول أدوية أو مكملات غذائية تحتوي على الحديد. أبلغ طبيبك أيضًا إذا كنت تتناول الأسبرين أو أدوية أخرى لتميع الدم، مثل وارفارين (Coumadin)؛ ومضادات التخثر الأحدث مثل دابيجاتران (Pradaxa) أو ريفاروكسابان (Xarelto)، و ابيكسابان (Eliquis) وهي المستخدمة لتقليل خطر جلطات اللطخات أو السكتة الدماغية؛ أو أدوية القلب التي تؤثر على الصفائح الدموية، مثل كلوبيدوغريل (Plavix).

قد تحتاج إلى التعديل في تناول جرعاتك أو التوقف عن تناول الأدوية مؤقتًا.

# ماذا تتوقع من عملية تنظير القولون؟

## أثناء الإجراء

- طوال فترة تنظير القولون لا ترتدي شيئاً سوا ارتداء لباس خاص. قبل اجراء تنظير القولون تبدأ عملية حقن السوائل داخل الوريد عن طريق المصل ويقوم طاقم العمل بتزويد المريض بشاشة خاصة للتحكم المستمر بدقات القلب، ضغط الدم والاكسجين.



- عادة ما يتم حقن بعض المهدئات للمريض عن طريق المصل لكي يشعر بالنعاس ويهدأ وبالتالي يشعر بألم أقل.
- تبدأ عملية الفحص بالاستلقاء على جنبك فوق طاولة الفحص، عادة ما تكون ركبتيك مضمومتين نحو صدرك. يدخل الطبيب منظار القولون في المستقيم.
- يحتوي المنظار – الذي يكون طوله كافياً للوصول إلى أي مكان في القولون – على كشاف للإضاءة وأنبوب (قناة) يتيح للطبيب ضخ الهواء أو ثاني أكسيد الكربون إلى القولون. يتم نفخ الهواء أو ثاني أكسيد الكربون القولون؛ مما يتيح للطبيب رؤية أفضل لبطانة القولون.
- في حال تحريك المنظار أو ضخ الهواء قد تشعر بالمغص أو الحاجة الملحة إلى الإخراج.

- يحتوي منظار القولون كذلك على كاميرا دقيقة عند رأسه. ترسل الكاميرا الصور إلى شاشة خارجية؛ مما يمكن الطبيب من فحص داخل القولون.
- يمكن للطبيب كذلك إدخال الأدوات من خلال القناة لأخذ عينات من النسيج (خزعات)، أو إزالة الزوائد اللحمية أو أي أنسجة أخرى غريبة.
- تستغرق عملية تنظير القولون ما يتراوح بين 30 و60 دقيقة.



## بعد الإجراء

- يستغرق الأمر ساعة تقريبًا للبدء في التعافي من المخدر بعد إجراء الاختبار. ستحتاج إلى شخص ما ليصطحبك إلى المنزل لأنه قد يستغرق زوال الآثار الكاملة للمخدر ما يصل إلى يوم كامل. لذا، لا تقد السيارة أو تتخذ أي قرارات مهمة أو تعود إلى العمل طول بقية اليوم.
- إذا استأصل الطبيب زوائد لحمية أثناء تنظير القولون، فقد ينصحك باتباع نظام غذائي خاص بصورة مؤقتة.
- قد تشعر بالانتفاخ أو الرغبة في إخراج الغازات لبضع ساعات بعد الاختبار نتيجة لتفريغ الهواء الموجود بداخل القولون. وقد يساعد المشي على التخفيف من الشعور بعدم الراحة.
- قد تلاحظ أيضًا ظهور كمية صغيرة من الدم عند أول عملية تبرز لك بعد الاختبار. وعادة لا يستدعي ذلك أي قلق. استشر طبيبك إذا استمر التبرز المصحوب بالدم أو بتجلطات الدم أو كنت تشعر بألم مستمر في البطن أو الحمى. ورغم كونه غير محتمل، فقد يحدث ذلك فورًا أو في الأيام القليلة الأولى بعد الإجراء، غير أنه قد يتأخر لمدة تصل إلى ما بين أسبوع إلى أسبوعين.

# النتائج

سيراجع الطبيب نتائج اختبار تنظير القولون، ثم سيطلعك عليها.

## النتيجة السلبية

يعتبر تنظير القولون سلبياً إذا لم يعثر الطبيب على أي آثار اضطراب في القولون.

## قد يوصي الطبيب كذلك بالخضوع لتنظير قولون آخر:

- خلال 10 أعوام، إذا تعرضت لخطر متوسط للإصابة بسرطان القولون – فليست لديك عوامل لخطورة سرطان القولون بخلاف السن.
- من 3-5 أعوام، إذا كان لديك تاريخ مع سلائل المعدة (زوائد لحمية) خلال تنظيرات قولونية سابقة.
- خلال 6 أشهر، إذا تعرضت لحالة بقايا البراز بالقولون وقد مَنَعَتْ اكتمال فحص القولون لديك.

## النتائج الإيجابية

يعد منظار القولون إيجابياً إذا وجد الطبيب أي زوائد لحمية أو أنسجة غير طبيعية في القولون.

أغلب الزوائد اللحمية ليست سرطانية لكن بعضها يمكنه أن يكون محتمل التسرطن. تُرسل الأورام الحميدة التي تُزال أثناء تنظير القولون إلى المعمل لتحليلها لتحديد ما إذا كانت سرطانية أو محتملة التسرطن أو غير سرطانية.

قد تحتاج إلى اتباع جدول مراقبة أكثر صرامة في المستقبل للبحث عن المزيد من الزوائد اللحمية بناءً على حجم الزوائد اللحمية وعددها.

## سيوصي طبيبك بمنظار آخر للقولون في وقت أسرع إذا ما كان لديك:

- أكثر من الزوائد اللحمية.
- زائدة لحمية كبيرة – أكبر من 0.4 بوصة (1 سنتيمتر).
- الزوائد اللحمية وأيضا البراز المتبقي في القولون الذي يمنع الفحص الشامل للقولون.
- الزوائد اللحمية ذات الخلايا المميزة التي تشير إلى خطر أكبر للسرطان في المستقبل.

## المشكلات المصاحبة للاختبار

إذا كان الطبيب قلقًا بشأن جودة العرض من خلال المنظار، فقد يوصي بتكرار تنظير القولون أو إنقاص الفترة الموصي بها لتكرار هذا الاختبار. إذا لم يتمكن الطبيب من إدخال المنظار عبر القولون بالكامل، فقد يكون من الأفضل إجراء حقنة الباريوم الشرجية أو تنظير القولون الافتراضي لفحص بقية القولون.

لمزيد من المتابعة والرعاية الطبية،  
بإمكانك التوجه الى أطبائنا الذين سيقومون  
بتوجيهك نحو الأمان والسلامة

مع تمنياتنا لكم بدوام الصحة والعافية

📍 فلسطين – نابلس – شارع عصيرة

📍 صندوق البريد: 797

📞 هاتف: 97092331471

📠 فاكس: 97092389683

✉ البريد الالكتروني: nnuh@najah.edu

🌐 الموقع الالكتروني: www.nnuh@org



**NajahNNUH**